تولى رسميا خلافة عرفات وكلف قريع تشكيل الحكومة:

أبو مازن يؤكد التمسك بالثوابت ومواصلة عملية السلام واستكمال الاصلاحات الداخلية

رام الله/وكالات الانباء

تولى محمود عباس أبو مازن رسميا امس خلافة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بتاديه القسم كرئيس منتخب للسلطة الوطنية أمام المجلس التشريعي وبحضور عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية والدولية مجدداً تمسكه بالثوابت الوطنية الفلسطينية التي حددها في برنامجه الانتخابي وردها في كلمته التي ألقاها عقب اليمين الدستورية والمتمثلة بمواصلة السلام كخيار استراتيجي لمنظمة التحرير الفلسطينية وسارع عباس إلى تكليف أحمد قريع بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة عندما قال في الخطاب أعيد ثقتي بالأخ أحمد قريع وسأتشاور معه حول تشكيل الحكومة وفقاً للقانون.

وأعلن أبو مازن أن السلطة الفلسطينية تسعى للوصول إلى وقف متبادل لاطلاق النار لانهاء دوامة العنف كما أكد أن الخيار الاستراتيجي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو خيار السلام العادل الذي يمكن التوصل إليه بالتفاوض.

إلا أنه أضاف أن الشراكة ليست بالاقوال بل بالافعال وهي تمر بانهاء الاغتيالات والحصار والاعتقالات ومصادرة الاراضي والاستيطان والجدار الفاصل وتدمير المنازل.

واضاف أن الشراكة لا يمكن أن تتم في ظل الاملاءات.

وتابع عباس في اشارة إلى العملية التي وقعت في قطاع غزة عن معبر المنطار وأدت إلى مقتل ستة اسرائيليين بعد أن كان قتل بضعة فلسطينيين قبل الأيام الماضية وقعت جملة من الأحداث وهي مدانة من طرفنا سواء ما قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي وردود الفعل من بعض الأطراف الفلسطينية مما لا يساعد على تهدئة الاوضاع.

واضاف عباس اننا نسعى للوصول و إلى وقف اطلاق نار متبادل لتنتهي هذه الدوامة من العنف.

وأكد أن نهجنا سيبقى النهج الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية خيارا استراتيجيا خيار السلام العادل الذي يمكن التوصل اليه بالتفاوض من أجل انتزاع حقوقنا الوطنية.

ودعا اللجنة الرباعية إلى التدخل لتجنب اغراقنا في متاهة الحلول الانتقالية والجزئية طويلة الأمد التي تستهدف تأجيل دخولنا إلى الحل الدائم والشامل.

وأكد عباس في هذا الاطار ..استعدادنا التام لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي وتوفر الجاهزية السياسية للوصول إلى اتفاق شامل حول مختلف القضايا.

ودعا الرئيس الفلسطيني إلى وقف متبادل لاطلاق النار مع اسرائيل واجراء محادثات من أجل ابرام اتفاق نهائي للسلام.

غير ان التفاؤل تراجع بعد ان شن ناشطون فلسطينيون هجوما واوقفت اسرائيل جميع المحادثات الى ان يتم كبح جماح الجماعات المسلحة في البداية.

وقال عباس " إن يدنا ممدودة للشريك الإسرائيلي للمساهمة في صنع السلام. ولكن الشراكة ليست بالأقوال و إنما بالأفعال .. إنها بإنهاء الاغتيالات والحصار والاعتقالات ومصادرة الأراضي والاستيطان والجدار الفاصل وتدمير المنازل. " واضاف "إن الشراكة لا يمكن أن تتم في ظل الإملاءات .. وإن السلام لن يتحقق أبداً عن طريق حلول جزئية أو مؤقتة بل من خلال العمل سويا نحو التوصل إلى حل نهائي ودائم يعالج كافة القضايا العالقة ويفتح صفحة جديدة على أساس دولتين جارتين".

وأعرب عباس عن التزامه "بخارطة الطريق" التي تؤيدها الولايات المتحدة والتي تؤدي "الى قيام دولة فلسطينية في الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧م لكنه قال انه يتعين على اسرائيل ان تظهر استعدادا من خلال تجميد بناء مستوطنات واتخاذ اجراءات اخرى.

وبدا قلقا بشأن خطة اسرائيل للانسحاب من قطاع غزة وبعض المستوطنات في الضفة الغربية هذا العام قبل ان تستأنف أي مفاوضات اخرى.

كما أعرب عباس عن التزامه بالاصلاح الداخلي وهو ليس مطلبا رئيسيا من جانب أسرائيل والدول الغربية فحسب وانما أيضا من الفلسطينيين الذين يشعرون بالقلق من الفساد وسوء الادارة في السنوات الأخيرة من حكم عرفات.

وقال عباس "أعتقد أنكم تتفقون معي على إن الخطوة الأولى نحو بناء مجتمعنا تكمن في إرساء سيادة القانون .. فعندها فقط سيتمتع المواطن بالأمن والأمان والعيش الكريم.

عندها فقط سيتم التطوير الحقيقي لمؤسساتنا الحكومية ولنظامنا السياسي .. وعندها فقط ستتحقق التنمية ويعم الرخاء الاقتصادي ونتقدم على جميع الصعد الاجتماعية والثقافية والصحية وغيرها.

مضيفاً أن من حقنا جميعاً أن نختلف .. ومن واجبنا جميعا أن نحتكم إلى الشعب من خلال صناديق الاقتراع ولكن أحدا لا يملك الحق في تجاوز إرادة الشعب و أخذ القانون بيده ليطبقه.

أبو مازن ..المحاور الناجح.

وشدد عباس في كلمته تكريس صورته ومبادئه التي لازمته منذ عقود فترسخت في الاذهان كبيروقراطي صارم إلى صورة قائد قادر على تحقيق تطلعات شعبه في اقامة دولة مستقلة.

ويتمتع عباس بسمعة مفاوض جيد وبراغماتي.

لكن الحكومة الاسرائيلية أعلنت قطع اتصالاتها مع السلطة الفلسطينية إثر العملية التي نفذتها مجموعة فلسطينية عند معبر المنطار كارني في قطاع غزة وأسفرت عن مقتل ستة اسرائيليين.

وبعد استقالته من منصب رئاسة الوزراء صيف ٢٠٠٣م ابتعد أبو مازن عن الأضواء لاكثر من سنة قبل أن يتصالح مع عرفات قبيل توجه الأخير إلى باريس للعلاج.

وقبل أن يتولى رئاسة منظمة التحرير كان عباس الرجل الثاني في المنظمة شاغلاً منصب الأمين العام للجنة التنفيذية فيها.

وتحت ضغوط مارستها واشنطن التي بذلت جهودا لتهميش عرفات اضطر الزعيم الفلسطيني إلى ايجاد منصب رئاسة الوزراء وتعيين عباس.

ونظرا لغياب منافس حقيقي من الوزن الكبير القادر على اقالته منح عباس نفسه هامشا من المناورة ليعبر خلال الحملة عن اراء لا تحظى بشعبية واسعة.

ويتبنى ابو مازن ارث عرفات ولا ينفك يكرر أنه سيواصل السير على الطريق التي خطها الراحل من أجل قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس وتسوية قضية اللاجئين واطلاق المعتقلين.

الحكومة العراقية تعلن خطتها الأمنية للانتخابات والمراقبون يعتبرونها غامضة

بغداد/ وكالات/

أعلنت الحكومة العراقية أمس خطتها الأمنية ليوم الانتخابات حيث أعلنت حظرا على مرور السيارات بالقرب من مراكز الاقتراع وفرضت تدابير مشددة أخرى على حركة العربات في المدن. بينما أقرت أن الانتخابات ستكون محدودة في أربع محافظات تشهد أعمال عنف.

وستعلن الحكومة العراقية عطلة مدتها ثلاثة أيام استعدادا للانتخابات التي ستجرى في ٣٠ يناير وستحظر على السيارات المرور قرب مراكز الاقتراع كما ستفرض إجراءات مشددة على حركة العربات في المدن. طبقا لما صرح به وزير الدولة وائل عبداللطيف للصحافيين.

وأقر عبداللطيف أن الانتخابات ستكون محدودة في أربع محافظات وسط العراق التي تشتد فيها أعمال العنف.

ويخشى المسؤولون العراقيون من أن يكون الإقبال على الاقتراع ضعيفا بسبب خوف الناخبين من التعرض لهجمات المسلحين. وسيتم الاقتراع لاختيار ٢٧٥ نائبا للجمعية الوطنية وكذلك للمجالس المحلية.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية العراقية المستقلة عبدالحسين الهنداوي انه لم يتم تسجيل أسماء الناخبين في محافظة الأنبار الغربية ومدينة الموصل الشمالية. ثالث أكبر مدن العراق.

وأضاف أنه سيتم توفير مراكز اقتراع آمنة في الأنبار وعاصمتها الرمادي ورفض الإدلاء بأية تفاصيل. إلا أنه قال أنه سيتم تسجيل الناخبين في الأنبار والموصل في يوم الانتخابات.

وأكد عبداللطيف أنه تم وضع خطط أمنية لكل منطقة من مناطق بغداد وكذلك لكل محافظة من محافظات البلاد.

وأشار إلى أنه يحتمل منع السكان من الخروج من مدنهم أو حتى من أحيائهم في يوم الانتخابات.

وصرح العقيد أنور أمين مسؤول الدفاع المدني العراقي في كركوك لوكالة فرانس برس الأسبوع الماضي أنه سيتم منع التنقل بين البلدات والمدن في محافظة كركوك الشمالية.

وفي نهاية الشهر الماضي قال المسؤول الكبير في المفوضية المستقلة للانتخابات عادل لامي أن نحو مائة ألف من رجال الشرطة والحرس الوطني سينشرون في ٣٠ يناير في جميع أنحاء البلاد لحماية مكاتب الاقتراع.

كما أكد الجنرال ارف ليسل مساعد مدير عمليات الجيش الأمريكي أن القوات الأمريكية والمفوضية المستقلة للانتخابات ووزارتي الداخلية والدفاع العراقيين تضع اللمسات الأخيرة على خطة أمنية لحماية الآلاف في مكاتب الاقتراع.

وأوضح أن الجيش الأمريكي سيقوم بدور الداعم وسيقدم قوات تدخل سريع ودعما لقوات الأمن العراقية.

وأشار إلى أن الشرطة والحرس الوطني سيتوليان الحماية المباشرة لمكاتب الإقتراع وسيتم حظر مرور السيارات في المناطق القريبة التي ستغلق للوقاية من اعتداءات محتملة.

ونشرت قوة إضافية من ٥٠٠ جندي أمريكي في بغداد استعدادا للانتخابات ليصل عدد الجنود المنتشرين في العاصمة إلى ٣٤ ألف كما أفاد الجنرال الأمريكي جيفري هاموند.

وسيتم تفتيش المارين في المناطق المحيطة بمراكز الاقتراع.

■.. وفي تعليق أولي أشار عدد من المراقبين العراقيين إلى أن الخطة التي تم الإعلان عنها غامضة إلى حد كبير، ولا تجيب على الكثير من الأسئلة التي تحتاج إلى توضيح. ووصف مراقبون الخطة بأنها لن تكون مقنعة للناخب العراقي، ولن تكون ذات تأثير في حثه على المشاركة في الانتخابات.

وتشهد المحافظات الأربع عمليات مسلحة واسعة، واشتباكات مستمرة بين المقاومة والقوات الأمريكية والقوات الموالية للحكومة العراقية المؤقتة، مما يعني أنها لن تكون حاضرة بشكل فعلي في يوم الانتخاب. وتشهد أجزاء كبيرة من العاصمة بغداد، وخاصة الطرف الغربي منها، مواجهات واشتباكات متواصلة، مازالت هذه المناطق بعيدة كثيرا عن السيطرة الفعلية للشرطة العراقية أو القوات الأمريكية، وهو ما يجعل الانتخابات في تلك المناطق في غاية الصعوبة.

حزب الله يطالب باستفتاء حول القرار الدولي ١٥٥٩

دمشق/بيروت/

طالب حزب الله اللبناني باجراء استفتاء شعبي حول مطالب قرار مجلس الأمن الدولي ١٥٥٩ الذي ينص خصوصاً على خروج القوات السورية من لبنان و على نزع سلاح حزب الله وسلاح المنظمات الفلسطينية .

وقال الأمين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله في كلمة القاها في احتفال طلابي للحزب يقولون بان خروج القوات السورية من لبنان مطلب شعبي ووطني... وان المقاومة لم تعد خياراً شعبياً وان الارادة الشعبية تدعو إلى نزع سلاح المقاومة ونزع سلاح المخيمات الفلسطينية... لماذا لا يعرض الأمر على الاستفتاء.

واضاف مجلس الامن الدولي قال بان القرار ١٥٥٩ يعبر عن ارادة اللبنانيين متسائلا كيف اكتشف هذه الارادة.

وأكد نصر الله استعداد حزبه لاعتماد آلية موضوعية يمكن ان تكشف الارادة الشعبية بما فيها الاستفتاء وقال في لبنان آلية الاستفتاء مرفوضة اما نحن فجاهزون لهذا التحدي.

من ناحية أخرى طالب نصر الله بخفض سن الاقتراع إلى ١٨ عاماً في الانتخابات النيابية المقررة في الربيع المقبل مؤكداً ان جهات لبنانية لم يحددها هي التي تمانع بتغيير سن الاقتراع الحالية

١٨ عاما وليس سوريا.

وقال في الماضي كان يقال لنا ان سوريا هي العقبة ولكن تبين لنا ان العقبة هي في رفض مرجعيات او شخصيات معينة في لبنان .

واضاف: لايجوز ان نصادر رأي الشباب اللبناني من أجل ارضاء جهة معينة او شخصية معينة تضع فيتو على خفض سن الاقتراع . هذا منطق مرفوض . يشار إلى ان قانون الانتخابات في لبنان ومنذ انتهاء الحرب اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠ يتغير مع كل استحقاق ولم يصدر حتى الآن قانون الانتخابات المقبلة.

فضيحة سجن أبو غريب تعود إلى السطح أمام المحاكم الامريكية

الولايات المتحدة /اف ب

اعتبرت محكمة عسكرية في تكساس جنوب الولايات المتحدة أن الجندي تشارلز غرانز المتهم الرئيسي في قضية سوء معاملة سجناء عراقيين في سجن أبو غريب مذنبا.

ورأى الضباط الـ١٠ الذين يشكلون المحكمة العسكرية وجميعهم من المقاتلين القدامى من العراق وافغانستان أن غرانز مذنب في تسع من التهم الـ ١٠ الموجهة إليه.. واعتبر غرانز مذنبا بتهمة التواطؤ لسوء معاملة المعتقلين والعجز عن حمايتهم من التجاوزات وارتكاب اعمال وحشية وخدش الحياء.. وكان غرانز دفع ببراءته.. ولدى اعلان الحكم لم يحرك غرانز ساكنا.. وقد يتعرض غرانز لعقوبة السجن ١٥ عاما وللطرد من صفوف الجيش.. ويتهم الجندي ٣٦ عاما بارغام معتقلين على ممارسات لا اخلاقية ولم يدل بأي شهادة خلال محاكمته التي بدأت الجمعة الماضي.

لكن بحسب القانون العسكري بات بامكانه الدفاع عن نفسه قبل أن تصدر المحكمة حكمها.. وبحسب البيان الاتهامي أساء غرانز معاملة سجناء بهدف التسلية في حين يؤكد الدفاع أنه كان ينفذ اوامر رؤسائه.. وقال الكابتن كريس غرايلاين الذي كان يمثل الاتهام أن غرانز كان المحرض لما حصل في سجن ابو غريب واضاف أن هذه القضية قضية تجاوزات بحتة لا نبرر لها.

لمجرد التسلية.

ومضى يقول أن غرانز واتباعه قرروا بمبادرة شخصية ارتكاب تجاوزات واهانة اشخاص.

وأكد غاي وموماك محامي غرانز أن الاخير والجنود الآخرين الملاحقين في اطار فضيحة سجن ابو غريب كانوا ينفذون اوامر ضباط في الاستخبارات العسكرية ورأى أن لا سوء في الطلب من المعتقلين خلع ملابسهم.. وبرر الأوامر التي أعطيت لاجبار السجناء بممارسة غير أخلاقية عن طريق الفم بانها تدخل في اطار التركيز على التباين الثقافي لانتزاع معلومات قد تكون مفيدة للامريكيين.. واوضح أنه ليس هناك ما يسيء في وضع السجناء الواحد فوق الآخر على شكل هرم وانها وسيلة ممتازة للسيطرة عليهم.

وقال وموماك أن غرانز رجل ذكي ومحترف كان ينفذ مهمتنا في العراق.

ومن جانبها قالت والدة غرانز أن ابني ليس وحشا لقد قام بواجبه انه شخص لطيف مستعد للقيام بأي شيء لأي شخص.. وكان غرانز حارسا سابقا في سجن ابو مدين وهو أول عسكري امريكي يحاكم أمام محكمة عسكرية امريكية.

وكشفت فضيحة سجن أبو غريب في الربيع الماضي مع نشر صحف عدة لصور سجناء يتعرضون للاذلال من قبل جنود امريكيين واظهرت هذه الصور سجناء عراة وضعوا الواحد فوق الآخر على شكل هرم ورجلا عاريا تجره جندية برسن من عنقه.

وحكم على أربعة عسكريين امريكيين أكدوا انهم مذنبون بعقوبات تراوح بين الطرد من الجيش والسجن ثماني سنوات ويفترض أن يمثل جنديان آخران أمام المحكمة في فورت هود في الاشهر المقبلة في حين تنتظر الجندية ليندي انغلاند التي التقطت لها صورة وهي تجر أحد المعتقلين برسن ربط عنقه أن تقرر السلطات العسكرية ما إذا ستمثل أمام محكمة عسكرية أم لا.

مقتل مسلح سعودي واصابة اثنين من عناصر الأمن بالكويت

■، الكويت/ أ ف ب/..

اعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ نواف الأحمد الصباح أمس ان مسلحا سعودي الجنسية قتل واصيب اثنان من عناصر الامن في اشتباك بين عناصر مسلحة وقوات الامن الكويتية جنوبي العاصمة الكويتية.

واوضح في تصريح للصحافيين في موقع الحادث «قتل احد المطلوبين وهو سعودي وقبضنا على (مطلوب) آخر والبقية فروا». واضاف «أصيب اثنان من رجال الأمن باصابات طفيفة».

وكانت منطقة ام الهيمان التي تقع على بعد ٧٠ كلم الى الجنوب من العاصمة الكويتية في قلب المنطقة الغنية بالنفط شهدت اشتباكا مسلحا استمر لساعات بين قوات الامن الكويتية ومجموعة من المسلحين.

وتقوم قوات الامن الكويتية منذ الاشتباك الدامي الاثنين الماضي مع عناصر اسلامية متطرفة يشتبه بعلاقتها بتنظيم القاعدة بعملية تفتيش ودهم واسعة. وقتل في اشتباك الاثنين ضابطان من قوات الامن ومشتبه به مطلوب يدعى فواز طليق العتيبي.

ارتفاع أسعار الخدمات وغياب الأمن حوّل حياة العراقيين الى جحيم

■..بغداد/وكالات

ارتفاع الاسعار للمواد الاساسية والخدمات التي تزداد رداءتها يوما عن يوم بسبب ضعف الادارة وغياب الامن حولت حياة العراقيين الى جحيم وضاعفت من معاناتهم اليومية.

لقد تفاقمت اوضاع الخدمات رغم الوعود بتحسينها. ولا يتوقع أي مسؤول حكومي أي تحسن في القريب العاجل.

حيث تقوضت الآمال التي علقت على أن شبكة (عراقنا) للهواتف المحمولة وهي فرع لشركة اوراسكوم المصرية مسؤولة عن شبكة الهواتف المحمولة في بغداد ووسط العراق من الممكن أن تعوض الناس عن افتقاد شبكة الهواتف الارضية التي لم تتعاف بعد منذ القصف الامريكي عام ٢٠٠٣ .

وقالت صحيفة المدى في احدى افتتاحيتها انها تتلقى كل يوم شكاوي وقصصا حزينة من الاطباء والمرضى أو الجرحى الذين لم يمكنهم الاتصال بالطواريء واشتروا هواتف لا تعمل. وتابعت "إننا لا نسمع سوى الشكاوي واللعنات."

فيما يرفض مسؤولو (عراقنا) التعليق. ويقول مسؤولو شركة الاتصالات العراقية إن الشركة تجد صعوبة في الاحتفاظ بشبكة الخطوط الهاتفية في حالة عمل في مثل هذه الاجواء العنيفة التي ينعدم فيها الامن.

وكثير من العراقيين الذين يستطيعون مغادرة البلاد لم يتأخروا في الاقدام على هذه الخطوة تحت وطأة افتقاد الأمن وبعدما تحولت حياتهم الى مسلسل من الكفاح.

وهؤلاء توجهوا بالفعل الى دول مثل الاردن ولبنان.

والذين لديهم أموال أقل هربوا الى سوريا التي لا تهتم كثيرا بالوضع المالي للعراقيين .

وتدريجيا تتحول الفيلات في أحياء راقية ببغداد مثل المنصور وعراسات الى أماكن مهجورة هرب منها سكانها وأغلقت نوافذها ونمت في حدائقها الاعشاب الضارة.

والذين بقوا يتعين عليهم التعايش مع نقص الوقود والكهرباء وزيادة الاسعار التي تجعل كثير من الاشياء بعيدا عن متناول عامة الناس.

وقد ارتفعت الاسعار كثيرا بسبب أزمات الطاقة والكهرباء وسيطرة المجرمين على قطاعات من شبكة النقل خاصة حول بغداد.

وأعمال التخريب والعنف شلت مصافي النفط وعرقلت بصورة خطيرة تدفق الوقود مما أدى الى ارتفاع تكاليف الشحن من الاردن الى أربعة أمثالها.

ولسوء الادارة أيضا دور في الازمة فالصحف اليومية مليئة بقصص تزعم أن رجال الامن العراقية المسؤولة عن حماية ناقلات الوقود ومحطات التزود بالوقود يتربحون من السوق السوداء.

وقال ثامر الغضبان وزير البترول الذي له خبرة في الحفاظ على صناعة النفط تعمل عبر ربع قرن من الحروب والحظر الاقتصادي الذي أدى الى انهيار الاقتصاد انه لا توجد ازمة في الوقود بقدر ما هنالك ازمة في الامانة والاخلاص.

كما يبلغ سعر اسطوانة غاز الطهي يتراوح بين خمسة الاف وعشرة الاف دينار (من ٣,٥ الى سبعة دولارات) مقارنة بنحو الفي دينار قبل شهرين أو ثلاثة أشهر و٥٠٠ دينار خلال حكم الرئيس المخلوع صدام حسين.

وبينما زادت أسعار الطماطم الى ثلاثة أو اربعة أمثالها وزاد سعر البصل بنحو مثلين أو ثلاثة أمثال كما أن الحصص التموينية التي توزعها الحكومة من الارز والسكر تراجعت كثيرا.

وهذه الاسعار مرتفعة في دولة يتقاضى فيها المدرس الذي لم تتعد خبرته خمس سنوات ٢٥٠ الف دينار شهريا بعد الزيادة الكبيرة في الرواتب بعد الحرب وهو ما ساعد أيضا في زيادة التضخم.